العائلة

مجلة ادبية علمية نسائية

(تصدر مرتين في الشهر)

﴿ الجزء السابع — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ٢١ يوليو سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٢ ربيع اول سنة ١٣١٧ ﴾

الرضاعة — تابع ما قبله

(الرضاعة وصحة الوالدة العمومية)

يتصور الكثيرات من السيدات المثريات ومتوسطات الحال ان الوالدة التي تريد ارضاع ولدها يجب ان تكون قوية البنية وان تكون علائم الصحة الجيدة ظاهرة على وجهها وهن يتوهمن أيضاً ان الوالدة النحيفة حتى والمتوسطة القوى لا تنفع ابنها كثيراً اذا هي أرضعته من لبنها وان الاجدر بها انتقاء مرضع له من السودانيات القويات او من الفلاحات الضخمات الجسم المتمرنات على الاعمال البدنية القوية

فلو كان لهذا الوهم ولذلك التصور نصيباً من الصحة لاستحال على السواد الاعظم من ساكنات المدن الكبيرة ان لم تقل كلهن ارضاع اولادهنّ. ولانفرضت الطبقة الفقيرة من كل البلاد لصعوبة اكتراء المراضع على تلك الطبقة واضطرارهنّ بحكم الفاقة لارضاع أولادهنّ من ألبانهن

مع ان الاختبار اليومي يرينا بان لانسبة مطلقة بين قوة الجسم وغزارة أفراز اللبن فكم نرى حولنا في كل يوم من السيدات النحيفات البنية القليلات القوى البدنية اللواتي ينجحنّ في الارضاع متى كنّ خاليات من الامراض التي تؤذي باللبن كما سنبينه اكثر من السيدات القويات البنية الضخمات الجثة اللواتي تبدو عليهن علائم الصحة الجيدة

فانا ضعيفة البنية نحيلة الجسم الى درجة يتوهمني معها بعض الذين يروني لاول مرة انني مريضة ولامقدرة لي على الاعمال البدنية المتعبة ولكني والحمد لله خالية من كل الامراض الجسدية المزمنة ولقد ارضعت ابني البكر بنفسي رغماً عن اعتراض والدتي الشديد ثم ارضعت ابنتي ايضاً رغماً عن تصميم حماتي على اكتراء مرضع أجنبية لم أقبلها قط ولم اسلمها ابنتي ولا مرة واحدة فنجحت في الرضاعة اكثر من قريبات زوجي وقريباتي اللواتي هنّ أقوى بنيةً مني واكثر صحة. وولديّ هما والحمد لله اصحّ جسما وأشد قوة من الكثير من الاولاد الذين في سنهما وقد مشى كلاهما قبل اتمامهما السنة الاولى من عمرهما ولم يصابا بعشر الامراض التي تصيب الكثيرين من الاولاد الذين ترضعهم المراضع المأجورات من سودانيات وفلاحات وما شاكل اللواتي تزداد قوة الواحدة منهن على قوى العشرة من امثالي

ولست الوحيدة في نجاحي والذي توقع لي لم يكن صدفة قادها حسن الحظ فقد ذكر العلامة المحقق الفرنساوي (ريني بلاش) في مشاهداته الطبية عن امهات كثيرات من الطبقة الوسطى والعالية من الهيئة الاجتماعية في بلاده وقد نجحن في الرضاعة مثلي انا مع انهن لم يكن أحسن صحة ولا اكثر قوة مني

فعلى الوالدة اذاً ارضاع ولدها بنفسها اذا لم تكن لا سمح الله مصابة بالامراض المزمنة التي تمنع عن الارضاع فذلك أفيد لصحتها وأسلم عاقبة لطفلها

العائلة

وردتنا هذه الرسالة من قلم حضرة الاديب الفاضل والكاتب المجيد داود افندي بركات فاثبتناها بحروفها اقراراً بفضل كاتبها وهي :

قرأت « العائلة » فراقني منها المبحث العائلي وطالعت فصولها فشاقني الى ان ادلي دلوي بين دلائها واشاطرها يسير ما عندي من الكلام على العائلة الشرقية التي نراها فنخاطبها ونناديها فلا نجدها فنعود من مخاطبتها وكلنا قائلٌ مع الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

أجل ان العائلة التي يريدها كتابنا العربيون في فصولهم ومؤلفاتهم هي غير ما يتمثلونها عند الكتابة. فهم يتوهمون حياتها وهي ميتة ووجودها الادبي وهي في حيز العدم فيتحون ارشادها وهي لا تعي ورفع شأنها وهي لا تشعر لان الله قد ضرب على سمعها وبصرها بل لانها كما قلت لا توجد وان وُجدت فكخطوط الراسم على القرطاس لما يريده من نقش صورة حسناء